



إن هذا العالم تسوده هذه الأيام دول (كبرى) لا تقيم وزناً للعدل والخير بل يغلفها الظلم والشر من سمت رأسها إلى أخمص قدمها.. فهي دول إذا اقتضت مصالحها إهلاك الحرث والنسل ففعلت، وإذا اقتضت رغباتها سفك الدماء فساداً وإفساداً سفكت.. فكان الواقع القديم قد عاد بفرسه ورومه "الدول الكبرى" آنذاك، وكما زالت تلك بسواعد المؤمنين فكذلك ستزول الدول الكبرى اليوم بسواعد المؤمنين، وتشرق الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد بإذن الله، وتنشر الخير في ربوع العالم: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ هَذَا هَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

اقرأ في هذا العدد:

- أزمة الكهرباء في السودان: الواقع والحلول ... ٢
- بريطانيا في أم الجرائم وأم المصائب ... ٢
- الدولة أو الدول الدائرة في الفلك ... ٣
- مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!! (الحلقة الثالثة) ... ٤
- إفساد الأسرة المسلمة اغتيال للدين ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: ٤١٢ عدد الصفحات: ٤١٢

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافق ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ م

في رحاب دستور دولة الخلافة

السياسة رعاية شؤون الأمة

بقلم: الأستاذ محمد صالح

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً. وهذا ما كان يقوم به النبي ﷺ بوصفه حاكماً، فيرعى شؤون الناس، ويحكم بينهم بالإسلام، ويعلن الحرب على الكفار، ويعقد المعاهدات. ويستنبط هذا المعنى لكلمة سياسة، من الأحاديث التي تتعلق بالحاكم في تولية الحكم، كقوله ﷺ: «مَا مِنْ عُبْدٍ يَسْتَرْعِيَهُ اللَّهُ رِعْيَةً قَلِمٌ يُحِطُّهَا بِضُحَى إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الرَّجُلَةِ» متفق عليه. ومن الأحاديث التي تتعلق بمحاسبة الأمة للحكام مثل: «سَتَكُونُ أُمَّةٌ فَتَعْرِفُونَ وَتُنَكَّرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلَمٌ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ...» أخرجه مسلم. وكذلك من الأحاديث التي تتعلق بالمسلمين والنصح لهم، عن جرير بن عبد الله قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أَيَبْعَثُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَسَرَطَ عَلَيَّ: وَالنَّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ، أَمَا الْمَعْنَى غَيْرَ الْإِسْلَامِيِّ لِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، أَمَا فَنَ الْمَكْنَى، وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ الْوَأَقِيعَةَ، أَي الرضا بالواقع والتكيف معه، فهي سياسة الخوع والانقياد للغير وهو ما نهي عنه الشرع. فالسياسة في الإسلام، رعاية شؤون الأمة بقناعاتها الراسخة، وأحكام مبدئها الصحيح، والسعي لأن تكون دولة الخلافة، هي الدولة الأولى في العالم، والقائدة للأمة والشعوب، والأمة هي القوامة على تطبيق ذلك بحماسة الحكام. وهذا ما جعل حزب التحرير، يُعَدُّ المادة (١٨١)، عن المفهوم الإسلامي للسياسة، في مشروع دستور دولة الخلافة، الذي وضعه بين أيدي المسلمين، وهم يعملون لإقامتها: "السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الدولة والأمة، فالدولة هي التي تبشر هذه الرعاية عملياً، والأمة هي التي تحاسب بها الدولة" (مشروع دستور دولة الخلافة). ومباشرة رعاية الشؤون عملياً رعاية الزامية هي للحاكم وحده، فالأمة بكل مكوناتها: أفراد، وأحزاب، وتكتلات، وجماعات، لا يحل لها أن تقوم بعمل الخليفة. ولا يحل لأحد من المسلمين أن يقوم بعمل الحاكم إلا بتولية شرعية منه، أما ببيعة من الناس إن كان خليفة، أو بتولية من الخليفة. أما من لم يولَ لا بالبيعة، ولا بتولية الخليفة، فلا يحل له أن يقوم بشيء من مباشرة رعاية شؤون الأمة عملياً الزامية، لا في الداخل ولا في الخارج؛ لأن هذا هو رعاية الحاكم، ولا يجوز لغيره أن يقوم به. وهذا ما كان بارزاً في السياسة الخارجية، في نص المادة ١٨٢ من مشروع الدستور: "لا يجوز لأي فرد، أو حزب، أو كتلة، أو جماعة، أن تكون لهم علاقة بأية دولة من الدول الأجنبية مطلقاً، والعلاقة بالدول محصورة بالدولة وحدها، لأن لها وحدها حق رعاية شؤون الأمة عملياً. وعلى الأمة والتكتلات أن تحاسب الدولة على هذه العلاقة الخارجية" (مشروع دستور دولة الخلافة). عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَشْرِكُ الْأَنْبِيَاءَ، كَلِمًا هَكَذَا نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَكُونُوا خُلَفَاءَ قَبْلِكُمْ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فَوَيْبَسَةَ الْأَوَّلِ بِأُولَى» متفق عليه.

ثورة الشام بين كيد المتآمرين ومواقف أبنائها الصادقين

بقلم: الأستاذ منير ناصر



تعيش ثورة الشام أياماً عصيبة يشتد فيها التآمر عليها، وتتوالى عليها الطعنات من كل حذب ووصوب، ويكثر الحديث عن خارطة طريق تضمن الخروج من عنق الزجاجة، والكثير يتلمس طريق النصر. والنظر إلى واقع الاضطرابات نجد أن الصادقين من أهل الثورة وجدوا أنفسهم في صف متميز يفصلهم عن صف تزاحم فيه المرتبطون بالنظام التركي، سواء ممن ادعى تمثيل الثورة كالاتلاف ورجالته، أو من حكومات الأمر الواقع، أو قادات لفصائل لم تعد تملك أي قرار. هذا الاضطراب جاء بعد سنوات من التمحيص والغربة، وسنوات من خداع المنافقين الذين رهنوا أمرهم لأسياهم الداعمين، إلا أنها كانت سنوات دُفعت فيها فاتورة ضخمة من الدماء والتضحيات، دُفعت هذه الفاتورة مقابل أهداف عظيمة، وغايات جلية، دُفعت مقابل السعي الحثيث لإسقاط أعتى الأنظمة وأكثرها إجراماً. ويعتبر هذا التمايز في الصفوف بداية خير يبني عليها، وتؤسس لما بعدها، فإن اصطفاف أهل الثورة بعيداً عن تاجر بها وبتضحياتها، يجعل الواجب اليوم يتمثل في ترتيب هذا الصف، ترتيباً يحفظ التضحيات الجسام، ويسير بالثورة نحو بر الأمان والنصر. والحديث عن ترتيب هذا الصف المتميز سيحدد مصير الثورة، فإن التنصل من المسؤولية والهروب من التكليف سيجعل مصير الثورة بيد من تسنم قيادتها وأخذ بها إلى مستنقع الخيانة والارتباط بأنظمة وظيفية تسعى للتآمر على ثورة الشام والقضاء عليها؛ وعليه فإنه لا بد لأهل ثورة الشام أن يأخذوا دورهم ويقوموا بما أوجبه الله عليهم، فعلى موقعهم يتحدد مصير ثورتهم. وحتى يقوموا بدورهم فإن عليهم أن يقضوا على اليأس الذي يحاول المتآمرين زرعه في نفوسهم ويؤمنوا بما أتاهم الله من إمكانيات وطاقات فيعملوا

كلمة العدد

مولد النبي ﷺ مولد أمة ودولة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إنه نور سطق في السماء، فبهد الظلام، وأثار الأضواء ومن عليها، وأنا لنندري أنه أراد بهم ربهم رشداً، فحق العذاب على من كفر وتولى، وحق الجنة لمن آمن واتقى. إن ميلاد النبي محمد ﷺ لحدث عظيم غير مجرى التاريخ، به ولدت أمة أصبحت من أعرق الأمم وأرقاها، وبه ولدت دولة أضحت من أعظم الدول وأقواها. أخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن دياجير الجهل إلى أعلى المراتب في العلم والفكر والخلق. أوجد حضارة راقية، ومدنية رفيعة، ونهضة صحيحة، فمتحقق التقدم والإبداع في كافة المجالات. يتيم عائل أمي يوجد مثل ذلك! أيعقل ذلك؟! لم يعرف الصحابة ولا الفلسفة، ولم يتعلم الأديان والثقافات من قبل، ولم يتعلم القراءة والكتابة! كيف يحصل ذلك من شخص بهذه الحال؟! بلى إنها للنبوة حقاً لا غير! وإلا فلا يمكن لمثلهم وبهذه الحال أن يتمكن من فعل ذلك. فرد أزل لا يحمل سلاحاً، لا معين له ولا نصير، ولا مقام له يستقطب به الناس، ولا مال يشتري به الأعداء والصوم. ولم يؤمن به إلا الضعفاء والفقراء ومتواضعو الحال الذين لا حول لهم ولا قوة، يستخفون بدينهم خوفاً من أن يتخطفهم الناس، فكيف يقيم بهم دولة؟! أسس بيهم كتلة أقبوا على الإسلام بكل لشف وشغف، وأقبوا يتعلمون ويتفتنون على يديه الطاهرين بكل حب وعشق، ولا يستطيعون أن يفارقوه لولا حاجة النجوم وحاجة العيال لمن له عيال. فمهيأهم للمرحلة التالية مرحلة التفاعل والصدام مع فكر الجاهلية العمياء والصراع مع ضنادين قريش، على يد الأبطال والإمتحان. فتمعرضوا لأشد أنواع العذاب فيما يد الكفار، ولكنهم صبروا وتبنا وما بدلوا تبديلاً، فأصبوا حزبا متكامل مستعداً لأن يقود دولة. علم الله ما في قلوبهم من صدق وإخلاص وثبات واستعداد للتضحية، فأوحى إلى قائدهم أن يطلب النصر، وقد وعده بالنصر والتمكين، ولكنه فرض عليه السعي والأخذ بالأسباب والمسببات، فلا يأتي النصر على طبع من ذهب، وإنما يأتي بعد تخصيصه وابتلاءه. فطرق الأبواب، وكلم قادة الأقوام، فصدته من صد، واشترطت عليه من اشترطت، ولكنه أبى إلا أن يأخذ نصرة خالصة لله، ولصاحبها الجنة، فساق الله له أهل النصر، فأقام الدولة، وعقد الأنوية، وجاهد في الله حق جهاده. عشر سنوات وهو حاكم يبني في الداخل ويجهاد في الخارج، فقد بلغت المعارك والغزوات التي قادها بنفسه نحو ٢٩، وبلغت السرايا التي بعثها نحو ١٠٠، كما روى ابن حجر العسقلاني. هكذا تبين في الدولة: عمل في الداخل بأحكام الإسلام، وحمل له في الخارج بالجهاد.

محافظ نابلس ينعث أمهات الشهداء بالـ"شاذات" وعمليات الاستشهاد بالانتحار

وصف محافظ نابلس، شمالي الضفة الغربية، اللواء إبراهيم رمضان، أمهات بعض الشهداء بأنهن "شاذات"، ويظهر للناس أنهن مناضلات، ووصف عمليات الاستشهاد بالانتحار، وقد عقب على هذه السفاهة المكتبة الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه حيث قال: ... بذلك أظهر محافظ نابلس معدن تلك الصناعة التي أراد دايوتاجا عبر تدريبه هذه الفلسطينيين وأجهزتها الأمنية ووعده الإدارة الأمريكية بإنتاج فسططيني جديد يخدم أهداف أمريكا في تثبيت كيان يهود وحراسة أمنه. فمحافظ نابلس وبعد تهجمه على أمهات الشهداء اللواتي ربيهن الأسود المجاهدين يقول "هنالك سلاح واحد وهو سلاح السلطة"، فأين سلاح السلطة وقناعتها من اقتحامات نابلس وجنين وكل مدن فلسطين؟! إن "الفلسطيني الجديد" الذي يمثله محافظ نابلس والسلطة لا يوجه سلاحه إلا إلى صدور أمته وشباب بلده في نابلس وغيرها، فيقتل ويعتقل وينسب أمنياً لحراسة كيان يهود! إن أهل الأرض المباركة وأممات الشهداء والأبطال والمجاهدين هم بركة الله في هذه الأرض المباركة وسيستمررون على رباطهم لا ينال منهم منتج من منتوجات دايوتون، وسيبقون أبطالاً مرابطين وأممات تربي أبطالاً مجاهدين لا يضرهم من خذلهم ولا من تعاون ونسق مع عدوهم حتى ياذن الله بوعده: خلافة تحرر الأرض وتقلع كيان يهود وتحاسب كل من تعاون وتآمر معه.

من أين تعلم هذه الطريقة؟! تأسيس حزب وتكتيل وتنظيم وتقييف وحوض صراع فكري وكطاح سياسي وطب نصره وطلب بيعة وإعلان دولة! ومن ثم رسم سياسات داخلية وخارجية وتعليمية وحربية ووضع أنظمة حكم واقتصاد واجتماع! أنى له ذلك! حقا، كل ذلك وحى لا غير، وإلا فإن ذلك لا يدخل العقل بأن يفعل كل ذلك من هو بهذه الحال ويبين قوم يمثّل قومه بعيدين عن الفكر والعلم والفلسفة والثقافات والأديان. يصنع منهم أمة وقيمهم بهم دولة تهزم أعظم الدول وتسود العالم قروناً!

فوجب عقلا اتباع طريقه واقتفاء سيرته، فكيف من أين تعلم هذه الطريقة؟! تأسيس حزب وتكتيل وتنظيم وتقييف وحوض صراع فكري وكطاح سياسي وطب نصره وطلب بيعة وإعلان دولة! ومن ثم رسم سياسات داخلية وخارجية وتعليمية وحربية ووضع أنظمة حكم واقتصاد واجتماع! أنى له ذلك! حقا، كل ذلك وحى لا غير، وإلا فإن ذلك لا يدخل العقل بأن يفعل كل ذلك من هو بهذه الحال ويبين قوم يمثّل قومه بعيدين عن الفكر والعلم والفلسفة والثقافات والأديان. يصنع منهم أمة وقيمهم بهم دولة تهزم أعظم الدول وتسود العالم قروناً!

فوجب عقلا اتباع طريقه واقتفاء سيرته، فكيف من أين تعلم هذه الطريقة؟! تأسيس حزب وتكتيل وتنظيم وتقييف وحوض صراع فكري وكطاح سياسي وطب نصره وطلب بيعة وإعلان دولة! ومن ثم رسم سياسات داخلية وخارجية وتعليمية وحربية ووضع أنظمة حكم واقتصاد واجتماع! أنى له ذلك! حقا، كل ذلك وحى لا غير، وإلا فإن ذلك لا يدخل العقل بأن يفعل كل ذلك من هو بهذه الحال ويبين قوم يمثّل قومه بعيدين عن الفكر والعلم والفلسفة والثقافات والأديان. يصنع منهم أمة وقيمهم بهم دولة تهزم أعظم الدول وتسود العالم قروناً!



مقالات سياسية

أزمة الكهرباء في السودان: الواقع والحلول

بقلم: المهندس عوض أحمد الهادي - ولاية السودان



أصبحت الكهرباء تدخل في كل مجالات الحياة، فالدول تبذل قصارى جهدها لتوفير الطاقة لرعائها. وقد أدخلت شبكات الكهرباء في السودان منذ زمن المستعمر، وكانت تسمى شركة النور، وبعد خروج المستعمر تحولت إلى الإدارة المركزية للكهرباء والمياه، ثم خرج قانون عام ١٩٨٢م بإلغاء الإدارة المركزية، وفصلت الهيئة القومية للكهرباء، وقد سارت الهيئة القومية للهيئة منذ تأسيسها في ١٩٨٢م في غير تغيير كبير عن الإدارة المركزية، وكان ذلك بإيعاز من صندوق النقد الدولي بحجة تطوير المرفق وتنميته، حيث قيل إن القوانين واللوائح في الهيئة أكثر مرونة من الإدارات الحكومية في التوظيف والمرتبات والهيكل والتسعير للكهرباء، وكان ذلك إبان حكم جعفر النميري، وعندما جاءت حكومة الإنقاذ تم التغيير المائل في الاتجاه بالهيئة نحو القطاع الخاص حيث سُرح آلاف العاملين بحجة الصالح العام والغيت جميع الأعمال المساعدة من مرائب وورش وخفراء وجنابنية، كما قُصت أقسام الصيانة، واستعجز عنها بشركات يتم التعاقد معها على هذه الأعمال وحصل تغيير كبير في وظائف الهيئة، وتخلص من كل الإدارات المساعدة، حيث نُصّل عمل في يوم واحد، وكانت الخجة هي أن تتفرغ الهيئة لعمل الكهرباء، فكانت النتيجة عكسية، وصارت إدارات الهيئة هشة، قال المهندس عوض مكايو المدير السابق للكهرباء في خطابه يوم تكريمه عام ٢٠٠٩م، وهو يخاطب نقابة الكهرباء: "هذه النقابة التي التقينا بها، وهذا العمل الكبير الذي توأمتنا عليه بأن تصني الهيئة ٦٠٪ من السودان، وعليها أن تصني ٢٠٪ ألف عامل".

فمن الواضح أن سوء الخدمة، وتبردي العمل في قطاع الكهرباء، كان مقصوداً، وتطبيقاً لتوجهات صندوق النقد الدولي، التي أساسها أن ترفع الدولة يدها عن الخدمات، وتخفف العمالة. إن الطاقة التشغيلية تعادل حوالي ٢٨٨٢,٥ ميغاوات، منها التوليد المائي فإن خزان الروصيرص يولد ٢٨٠ ميغاوات، وسد مروى التوليد الكهرومائية ١٢٥٠ ميغاوات، والسيت ٢٢٠ ميغاوات، ولا يعمل إلا الدورة فقط، لعلو التوربينات، وخشم القرية أسس للري، ١٨٥ ميغاوات، وسنار ١٥ ميغاوات، والتوليد الحراري بحرق مصممة لـ ٣٨٠ ميغاوات، تحصل حتى ١٢٠ ميغاوات، وقرى (٤, ٢, ١) تصل جميعها ١٥٠ ميغاوات، وأم دباكر ٥٠٠ ميغاوات، بالإضافة إلى التوليد الخاص، وتم الاتفاق مع شركة تركية في البئر الأحمر ١٥٠ ميغاوات، الخ الرابط بين السودان وإثيوبيا ١٠٠ ميغاوات، وبين السودان ومصر ٨٠ ميغاوات، فلو جمع كل ذلك لا يكفي الحاجة العامة للكهرباء البالغة تقريبا ٤٠٠ ميغاوات. قال المهندس عبد الرزاق أحمد يوسف نائب مدير شركة التوزيع في لقاء سابق في صحيفة "الصيحة" إن السودان يحتاج بين ٤٧٠٠ إلى ٥٠٠٠ ميغاوات، وقال "إن الموجود اليوم يعطي ٤٥٪ من الحاجة"، وقال: "يصل العجز أحيانا إلى ٦٠٪"، كما أن هناك مدنا خارج الشبكة مثل مدن دارفور وكردفان فإن لها محطات عالمية للكهرباء، الخ القومية. وقد تعاقدوا مع شركات تركية لتوصيل الكهرباء، نبالا، والفشار، والضيعين، والجنينة، وفي كردفان: النهود، والكادقلي.

توفر الشركة التركية أكثر من ٧٠٪ من حاجة المدن للكهرباء، يباع الكيلوواط للشركة السودانية للتوليد الحراري ببيع ٥ ونصف سنت، والوقود على الشركة أقل من المعدل العالمي للكيلوواط، البالغ ٤,٤ سنت كأعلى سعر ما يجعل الشركة تسترد ثمن ماكيناتها في شهر واحد، يقول المهندس عبد الرزاق "إن مصر تنتج ٣٠ ألف ميغاوات، والسعودية ٥٠ ألف ميغاوات"، وقال "إذا حسبتنا حاجة الفرد للكهرباء يوميا حسب التقييم العالمي فهي ٢ كيلوواط في الساعة × ٣٠ مليون نسمة يعني أن

بريطانيا هي أم الجرائم وأم المصائب

بقلم: الشيخ عصام عميرة - بيت المقدس

إن لنا، نحن المسلمين، ثارا تاريخيا عظيما عند بريطانيا، فما إن أبدعت دولة الإسلام في دين الدين في ربوع الأرض، وأدخلت الناس في دين الله أفواجا، وعم السلم والأمان أكثر من ثلث العالم القديم مدة تزيد على عشرة قرون، وانخفض خلالها منسوب الجرائم في الدنيا، وتلاشى الرق تماما، وانعدم الفقر وغاض الجهل وازدهر العلم والعمران، وظهرت بريطانيا كدولة استعمارية خبيثة، وبدأت تعيث في الأرض فسادا، وتوسع نفوذها القائم على نهب ثروات الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية، ومصص دماغهم، وصارت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

وإذا تتبعنا فعاليتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك مما تقوم به الدول العظمى، نجد أنها - وعلى مدى خمسة قرون أو أكثر - هي التي قد أشعلت فتيل الأزمات في القارات الخمس، وغيّرت التركيبة السكانية لكثير من البلدان، وقامت على السكان الأصليين في أستراليا وغيرها، وقامت بإثارة الفتن والنغرات الوطنية والقومية لدى الشعوب الإسلامية في البلاد الإسلامية، وغدت حركات مسلحة لمقاومة الدولة الإسلامية، ما أسفر عن قضم البلاد الإسلامية واحدا تلو الآخر، وانسلاخ ولايات كبيرة وكثيرة عن جسم الخلافة العثمانية تحت شعار ما يسمى بالاستقلال، وسلبت السلطة من المسلمين فيها ومنحتها لليهوديين والهندوسيين والوثنيين والحركات الباطنية، وبقيت بريطانيا تعمل ضد الدولة الإسلامية دون كلل أو ملل، حتى استطاعت أن تهدمها عام ١٩٢٤م، وترحيل آخر خليفة عثماني عنها، وأخرجت الناس من دين الله أفواجا، كما دخلوا فيه أفواجا؛ وبريطانيا هي التي أوقعت العالم في حربين عالميتين أفتتا الملايين، وسببت النكبات لكثير من دول أوروبا، وسعت لتخريب روسيا وتوريط أمريكا في مشاكل معقدة ولم تكف بريطانيا بإسقاط الدولة الإسلامية، بل لاحقت المسلمين إلى بقاع دارهم بعد أن بدلت نظامهم السياسي وهو الخلافة، وسارت قدما نحو تغيير أنظمة معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغير ذلك، وأمعنت في تعميق جرائمهم بغرز خنزير كيان يهود المسموم في فلسطين قلب بلاد الشام، وأخرجت ألسنا من ديارهم بغير حق، فذل التي سببت نكبة فلسطين وما نحن فيه من فني وعار ومهانة، وهي التي أفقدت المسلمين عموما شخصياتهم الإسلامية، حتى صاروا غنًا كفتاء السيل، وهي التي آخيت الرق بعد أن قضت عليه الدولة الإسلامية، حتى قال فيها أحد علماء المسلمين الأحرار الأفاضل: أرضوا أبناءكم كره بريطانيا كما ترضعهم أمهاتهم اللبن الذي ينشز اللحم والعظم!

ولما زرت بريطانيا وجدت البنية التحتية فيها فاخرة دون أن يكون لدى الدولة أية مقومات لاقتصادها إلا سرقة أموال الشعوب، ولما دخلت المتحف البريطاني لم أجد فيه ولو جناحا واحدا وبريطانيا، بل وجدت جناحا أسلمايا وآخر يونانيا وآخر فرعونيا وهكذا، ما يؤكد أنها سارقة حضارات الشعوب بامتياز.

الشيخ بلحاج يعلق على تصريحات الريبسوني

بكلام مشرق عن مهمة العلماء

وفقا لمجلة الوعي العدد ٤٢٤: ففي منتصف آب/أغسطس، قال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ أحمد الريبسوني، في تصريحات لموقع "بلانكا بريس" المغربي: إن ما يؤمن به قطعاً هو أن موريتانيا والصحراء المتنازعة عليها بين المغرب والجزائر تابعتان للمملكة المغربية، وأشار إلى استعداد الشعب المغربي للجهاد ومسيره جديدة مثل المسيرة الخضراء إذا طلب العامل المغربي ذلك؛ للزحف ليس نحو العيون فقط، وإنما نحو تندوف الجزائرية. ووصف موريتانيا - ما يسمى بموريتانيا - مشيراً إلى أن "علماء وأعيان ما يسمى موريتانيا، بلاد شنقيط بيعتهم ثابتة للعرش الملكي المغربي"، وفق تعبيره. واعتبر أن قضية الصحراء وموريتانيا صناعة استعمارية "ومغرب يجب أن يعود كما كان قبل الغزو الأوربي". وأضاف الوصي: واللائق من كل من أدلى لدوله من العلماء في التعليق على هذا الحدث هو ما أدلى به الشيخ علي بلحاج حينما دعا علماء الجزائر والمغرب وكافة البلدان الإسلامية إلى النأي بأنفسهم عن التوظيف السياسي من أي نظام حاكم، والإخلاص للقيم والمبادئ الإسلامية التي توخا الشعوب وتحقق أمنها واستقرارها... وقال: "كل ما أستطيع قوله إنني ادعو أن يكون العالم مستقلاً ولا يكون تحت الطلب، وأن يقول كلمة الحق وينظر إلى مآلات كلامه". وأضاف: "مهمة الدعاء بعد أن تلت الأنظمة عن توحيد الشعوب وكسر الحدود التي تركها الاستعمار أن يركزوا على وحدة الشعوب لأنها باقية أما الأنظمة فتفتية وغير ثابتة، ولدنيا أمثلة واقعية على ذلك. ثم إن السياسة أمور متقلبة.. وتابع: "ما ادعوه إليه هو أن لا يكون العلماء بوظائفهم لأنهم لا ينجحون إلا بنجاحوا إلى الوطنية الحقيقية.. ابن باديس علمنا العمل من أجل الوطنية الكبيرة؛ لأن من لا يسعى للوطنية الكبيرة لا يخدم الوطنية الصغيرة". وأوصى بلحاج العلماء بأن لا يدخلوا في هذه المعام، وقال: "نحن ضحايا أنظمة فاسدة، ولا يمكن أن نصلح فسادا فسادا، يجب أن نناقص على وحدة الشعوب وأخوتها وسلامتها". وشدد بلحاج الذي تحدث عن أي فراس مرضية على أنه "لا خلاص للدولة المغربية والعربية والإسلامية إلا بوحدة أوطانها وإزالة الحدود الموروثة عن الاستعمار". وقال: "مهمة القمم العلمية أن تسهم في هذه الوحدة وأن تترك الأفكار ناعسة حتى إذا لم تستطع أن تتحقق يأتي جيل آخر من بعدها لتحقيقها"، وفق تعبيره.

